نحو فتبسم ضاحكا وولى مدبرا ولا تعثوا في الارض مفسدين واما معنى ولفظا نحو وارسلناك للناس
رسولا واما موكدة لصاحبها وهي التي يستفاد معناها من صريح لفظ عاملها كقوله تعالى
لآمن من في الارض كلهم جميعا وكقولك جا الناس قاطبة او كافة او طرا او كثير من الناس اغفل هذا
القسم بل في شرح الشذور لمصنفه انه اغفله جميع النحويين واما موكدة لمضمون جملة قبلها
وهي لا تاتي الا بعد جملة مصرحة الجزئين جامدين جامع بين جزئيها النحاة وصف ثابت مستفاد من
تلك الجملة ولا بد في هذه الحال من تاخيرها عن تلك الجملة واضمار عاملها على الاصح لتمامه بلا تقدم
على الجملة ولا تتوسط بين جزئيها نحو زيد ابوك عطوفا وانا ابن دارة معروفا بها نسبي اي
احقه او اعرفه في الاول واعرفني او احقني او اعرفني في الثاني والحال انها امانة انتهى ولله
الحمد اشار المصنف الى امثلة تضمن ان الحال تارة تجي من الفاعل بقوله نحو جا زيد راكبا فراكبا
اسم فضلة منصوب مبين لهيئة زيد وقت صدور الفعل الذي هو المجي عنه وهو على معنى في
اذ التقدير جا في حال ركوبه ولو قيل كيف جا زيد لصح ان يقال في جوابه راكبا ومثله فخرج اي موسى
منها اي من المدينة خائفا وتارة تجي من المفعول بقوله وركبت الفرس مسرجا فمسرجا اسم فضلة منصوب
مبين لهيئة الفرس حال وقوع الفعل وهو الركوب عليه وهو على معنى في اذ التقدير ركبته
في حال كونه مسرجا ويصح ان يقع في جواب كيف ركبته وياتي بيان مجي الحال من الفاعل والمفعول
معا وتارة تجي محتملة لان تكون من الفاعل ولان تكون من المفعول بقوله ولقيت عبد الله راكبا فراكبا
حال محتملة لان تكون من التا التي هي فاعل لقي ولان تكون من عبد الله الذي هو مفعوله ونحو
ما قاله جزم صاحب المغني ومثله بقوله فاتلوا المشركين كافة وخالفه في ذلك الرضي فاوجب
عند عدم القرينة المعينة لكونها من الفاعل او من المفعول ان تكون من المفعول فقال اعلم ان الحال
قد تكون من الفاعل وحده نحو جا زيد راكبا او من المفعول وحده نحو ضربت زيدا مجردا عن ثيابه فاذا
قلت لقيت زيدا راكبا فان كان هناك قرينة حالية او مقالية تبين صاحب الحال جاز ان تجعلها
لما قامت له من الفاعل او المفعول وان لم تكن وكان الحال عن الفاعل وجب تقديمها الى جنب صاحبها
لازالة اللبس نحو لقيت راكبا زيدا وان لم تقدمها فهي عن المفعول واما ان جا حالان عن الفاعل والمفعول
معا فان كانا متفقين فالاولى الجمع بينهما بانه اخصر نحو لقيت زيدا راكبين ولا منع من التفريق نحو
لقيت راكبا زيدا راكبا او لقيت زيدا راكبا راكبا وان كانا مختلفين فان كان هناك قرينة يعرف بها
صاحب كل واحد منهما جاز وقوعهما كيف ما كان نحو لقيت هندا مصعدا منحدرة وان لم تكن فالاولى
ان يجعل كل حال بجنب صاحبها نحو لقيت منحدرا زيدا مصعدا ويجوز على ضعف جعل حال المفعول
بجنبه وتاخير حال الفاعل نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا والمصعد زيد وذلك لانه لما كان من حقه

المفعول

المفعول ان يقدم مع مرتبة الحال اخرت الحالين وقدمت المفعول على حال الفاعل الا في الامن كون احد الحالين
بجنب صاحبه لما لم يمكن كل واحد بجنب صاحبه تنبيهات الاول تجي الحال ايضا من المفعول
معه ومن المفعول المطلق نحو ضربت الضرب شديدا ولا تجي الحال من المبتدا على الصحيح وجوزها سيبويه
منه وصححه ابن مالك وتجي الحال من الخبر نحو هذا زيد قايما وفي مجيها من اسم كان خلاف نحو قوله تعالى
فان كانت لكم الدار الاخرة خالصة من دون الناس اجازه في الاية صاحب الكشاف وقال السعد ومن لم يجوز
مجي الحال من اسم كان بنا على انه ليس بفاعل جعلها حالا من الضمير المستتر في لكم لكن اللايق بالنظر النحوي ان
لا فاعل اسند اليه الفعل على طريقة القيام به وان لم يكن فاعله ولهذا صرح الرضي وكثير من المحققين بالفاعل
وقد صرح بذلك من قال ان الافعال الناقصة ما وضع لتقرير الفاعل على صفة وذلك لانها افعال عندهم
شبه من الفعل بالفاعل انتهى وتجي الحال من المجرور بالحرف نحو مررت بهند جالسة ومنه مررنا بمعن رجاله تجي عنها
من المجرور بالمضاف اليه في ثلاث صور فقط على الصحيح ان يكون المضاف بعضا من المضاف اليه نحو ايحب احدكم ان
ياكل لحم اخيه ميتا فان اللحم بعض الاخ او يكون كبعضه في صحة الاستغنا عنه بحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه
نحو ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا فانه يصح في الكلام اتبع ابراهيم حنيفا او يكون المضاف عاملا في الحال النصب نحو
اليه مرجعكم جميعا فان مرجع عامل في الحال النصب وانما صح مجي الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءه
او مثل جزئه لانه اذا كان كذلك صح العامل في المضاف ان يعمل في الحال لانه عامل في صاحبها حكما لصحة الا
ستغناء به عن المضاف وكلام الشيخ الرضي العامل في الحال هو العامل في صاحبها حقيقة كما في نحو
جاء زيد راكبا وحكما كما في نحو هذا زيد قايما فان قايما حال من زيد والعامل فيها ما في هذا من معنى اشير ولنبه
لا عامل في زيد بل حكما لانه تقرر ان قولك هذا زيد قايما في معنى قولك انتبه لزيد في حال قيام ولا يجوز ان يكون العامل
في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة او حكما البتة واذا قد عرفت هذا ظهر لك انه لا يجوز ان تكون الحال من المضاف
اليه الا في الصور الثلاث وان لم يكن المضاف اليه مثل منها امتنع مجي الحال من المضاف اليه لا تقول جا
غلام هند جالسة لان الحال لا بد لها من عامل فيها وليس في الكلام الا الفعل والمضاف ولا يصح واحد منهما
ان يكون عاملا في الحال اما المضاف فلانه لو كان عاملا فيها للزم كون المعنى جا غلام استقر وحصل لهند جالسة وليس
بمراد قطعا واما الفعل فلانه لو كان عاملا فيها للزم كون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة وحكما
وانه محال فلو صح كون المضاف عاملا في الحال بان كان فيه معنى الفعل كما في نحو عجبت من قيام زيد مسرعا جازت
المسئلة الا انه لا يخفى وكذلك لو كان المضاف جزءا من المضاف اليه نحو ونزعنا ما في صدورهم من غل
اخوانا او مثل جزئه في صحة الاستغنا عنه بالمضاف اليه الى اخر ما تقدم عن الرضي من منع وجوب اتحاد
عامل الحال وصاحبها وقال لم يات به كتاب ولا سنة ولم ينعقد فيه اجماع وجمع فهو عي الجامع والمشهور
ما تقدم وجوز بعض البصريين وصاحب البسيط مجي الحال من المضاف اليه مطلقا ورد عليه
بضعفه